



المنهج القومي في تمييز صحيح الحديث من سقيمه

الباحث: مازن عزيز حبيب محمود برغوثي

طالب دكتوراه، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، إيران

mazin.barghuthi@ut.ac.ir

المشرف الأول: الدكتور محمد نصيري

أستاذ مشارك، قسم التاريخ والحضارة والثورة الإسلامية، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، إيران

nasiri.m@ut.ac.ir

المشرف المساعد: الدكتور محمد رضا بهاري

أستاذ مساعد، عضو الهيئة التدريسية، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، إيران

bahary.mohammad@ut.ac.ir

الدكتور سيد حسن قاضوي

أستاذ مشارك، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، إيران

shahazavi@ut.ac.ir

الكلمات المفتاحية: المنهج القومي، نقد الحديث، علم الرجال، الجرح والتعديل

كيفية اقتباس البحث

برغوثي، مازن عزيز حبيب محمود ، محمد رضا بهاري ، سيد حسن قاضوي ، المنهج القومي في تمييز صحيح الحديث من سقيمه، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الأول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١٠ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

The Qom Approach to Distinguishing Sound Hadith from Unsound Hadith

Mazin Aziz Habib Mahmoud Barghuthi

PhD Candidate, Faculty of Thought and Islamic Sciences, University of Tehran,
Tehran, Iran

First Supervisor: Mohammad Nasiri

Associate Professor, Department of History, Islamic Civilization and the Islamic
Revolution, Faculty of Thought and Islamic Sciences, University of Tehran, Tehran,
Iran

Co-Supervisor: Mohammad Reza Bahari

Assistant Professor, Faculty Member, Faculty of Thought and Islamic Sciences,
University of Tehran, Tehran, Iran

Seyed Hassan Ghazavi

Associate Professor, Faculty of Thought and Islamic Sciences, University of Tehran,
Tehran, Iran

Keywords : Qomi methodology, Hadith criticism, Science of narrators
(Rijal), Jarh and Ta'dil (criticism and validation)

How To Cite This Article

Barghuthi, Mazin Aziz Habib Mahmoud , Mohammad Nasiri
, Seyed Hassan Ghazavi
, The Qom Approach to Distinguishing Sound Hadith from Unsound
Hadith, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October
2026, Volume:16, Issue 10.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

This research analyzes the Qomi methodology in distinguishing authentic hadith from weak hadith, as one of the most prominent early critical methodologies in the Shiite hadith heritage. The research aims to explore the intellectual and doctrinal foundations from which the Qomis proceeded, and to trace the developmental stages of their critical



methodology across different generations, starting from practical field criticism to foundational theorization. The research also analyzes the precise criteria established by the Qomis for accepting or rejecting a narration, which combined chain-based criteria (continuity of the chain, the narrator's justice and precision), text-based criteria (presenting the hadith to the Qur'an, definitive Sunnah, and reason), and external criteria (fame, practice of companions, multiplicity of chains). The research highlights the distinctive characteristics of the Qomi methodology, most notably: strictness in criticizing narrators, combining chain and text criticism, attention to hadith defects ('ilal), refuting extremists (ghulat) and delegators (mufawwidah), and reliance on original sources. The research also makes a comparison between the Qomi methodology and other hadith methodologies such as the Kufan and Baghdadi schools, and reviews the effects and influences of this methodology in preserving the Imami heritage, establishing the science of narrators (rijal), unifying the scientific methodology of the Shiites, and achieving their scientific independence. The research adopted the historical-analytical method, which combines tracing the historical emergence of the Qomi school and its developmental stages, studying and analyzing original texts and sources, extrapolating the critical opinions of its prominent scholars, and analyzing the intellectual and social contexts surrounding this development, in order to derive the characteristics and results that embody the features of this important scholarly heritage. The research concluded that the Qomi methodology represents a pioneering model in hadith criticism, characterized by comprehensiveness and precision, and played a pivotal role in protecting and preserving the narrative heritage of Imamiyya.

المستخلص

يتناول هذا البحث بالتحليل المنهج القمي في تمييز الحديث الصحيح من السقيم، بصفته أحد أبرز المناهج النقدية المبكرة في التراث الحديثي الشيعي. يهدف البحث إلى استكشاف الأسس الفكرية والعقدية التي انطلق منها القميون، وتتبع مراحل تطور منهجهم النقدي عبر الطبقات المختلفة، بدءاً من النقد الميداني العملي وصولاً إلى التنظير الأصولي. كما يحلّل البحث المعايير الدقيقة التي وضعها القميون لقبول الرواية أو ردها، والتي جمعت بين المعايير السندية (اتصال السند، عدالة الراوي وضبطه)، والمعايير المتنية (عرض الحديث على القرآن، والسنة القطعية، والعقل)، والمعايير الخارجية (الشهرة، عمل الأصحاب، تعدد الطرق). ويبرز البحث الخصائص المميزة للمنهج القمي، وأبرزها: التشدد في نقد الرجال، والجمع بين نقد السند

والمتن، والاهتمام بعزل الحديث، والرد على الغلاة والمفوضة، والاعتماد على المصادر الأصلية. كما يُجري البحث مقارنة بين المنهج القمي والمناهج الحديثية الأخرى كالمدرسة الكوفية والبغدادية، ويستعرض آثار هذا المنهج وتأثيراته في حفظ التراث الإمامي، وتأسيس علم الرجال، وتوحيد المنهج العلمي للشريعة، وتحقيق استقلالهم العلمي. وقد اعتمد البحث في ذلك على المنهج التاريخي التحليلي، الذي يجمع بين تتبع النشأة التاريخية للمدرسة القمية ومراحل تطورها، ودراسة النصوص والمصادر الأصلية وتحليلها، واستقراء الآراء النقدية لأعلامها، مع تحليل السياقات الفكرية والاجتماعية التي أحاطت بهذا التطور، وصولاً إلى استخلاص الخصائص والنتائج التي تجسد معالم هذا الإرث العلمي المهم. خلص البحث إلى أن المنهج القمي يمثل نموذجاً رائداً في نقد الحديث، تميز بالشمولية والدقة، وكان له دور محوري في حماية وصيانة التراث الروائي للإمامية.

المقدمة

يعد علم الحديث من أعظم العلوم الشرعية وأدقها، إذ به تُعرف الأحاديث الصحيحة من السقيمة، ويُتميز بها المقبول من المردود. وقد تطور هذا العلم عبر القرون، وكان للمدرسة القمية إسهام بارز ومبكر في تأسيس قواعد نقد الحديث وتمييز صحيحه من سقيمه. فمنذ القرون الأولى للهجرة، اشتهر القميون بالتشدد في نقد الرجال وتمحيص الروايات، حتى أصبحت قم منارةً للحديث الشيعي ومصدراً يعتمد عليه في تمييز الغث من السمين. يتناول هذا المقال تحليلاً لمنهج القميين في نقد الحديث وتمييز الصحيح من السقيم، مستعرضاً الأسس النظرية والتطبيقات العملية لهذا المنهج، وأهم الشخصيات التي ساهمت في بنائه، والمعايير الدقيقة التي وضعوها لقبول الرواية أو ردها، مقارنةً بمناهج المدارس الحديثية الأخرى كالكوفة وبغداد.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الرئيسة في أن المنهج النقدي للمدرسة القمية، رغم كونه من أقدم وأدق المناهج الحديثية في تراث الإمامية، إلا أنه لم يحظَ بدراسة تحليلية شاملة تستوعب أبعاده النظرية والتطبيقية، وتُبرز خصائصه المميزة، وتكشف عن آلياته الدقيقة في التمييز بين صحيح الحديث وسقيمه. كما أن هناك إشكالية تتعلق بطبيعة العلاقة بين هذا المنهج والمناهج الحديثية الأخرى (الكوفية والبغدادية)، ومدى تأثيرها أو اختلافها عنه. بالإضافة إلى ذلك، يثار إشكال حول مدى استمرارية هذا المنهج وتأثيره في الدراسات الرجالية والحديثية اللاحقة. ومن ثم، يحتاج البحث إلى معالجة هذه الإشكاليات من خلال تحليل منهجي لتطور المدرسة القمية، ومعاييرها، وتطبيقاتها العملية، ما يسهم في تقديم صورة متكاملة عن هذا الإرث العلمي المهم.



أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه دراسة تحليلية للمنهج القمي الذي لم يُدرس بشكل وافٍ أكاديمياً، حيث يساهم في التأصيل المعرفي لمناهج نقد الحديث عند الإمامية، ويبرز الخصائص المنهجية المميزة لهذه المدرسة، كما يساعد في فهم تطور علم الحديث وعلم الرجال من خلال المقارنة بين المدارس المختلفة.

السؤال الرئيسي:

ما أبرز معالم المنهج القمي في تمييز صحيح الحديث من سقيمه، وما الخصائص التي ميزته عن غيره من المناهج الحديثية، وما آثاره في حفظ التراث الإمامي وتأسيس علم الرجال؟

الأسئلة الفرعية

١. ما الأسس الفكرية للمنهج القمي (القرآن، السنة، توجيهات الأئمة)؟
٢. ما مراحل تطور المنهج القمي التاريخي؟
٣. ما معايير القبول والرد عند القميين (سنداً، ومتناً، وخارجياً)؟
٤. كيف صنّف القميون أنواع الحديث؟
٥. ما آليات نقد الرجال ومصطلحات الجرح والتعديل عندهم؟
٦. ما أبرز خصائص المنهج القمي؟
٧. ما الفروق بين المنهج القمي والمناهج الكوفية والبغدادية؟
٨. ما أبرز النماذج التطبيقية لهذا المنهج؟

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي، بصفته الأداة المنهجية الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال تتبع النشأة التاريخية للمدرسة القمية، ورصد مراحل تطور منهجها النقدي عبر الطبقات المختلفة، مع تحليل السياقات الفكرية والعقدية والاجتماعية التي أحاطت بهذا التطور. وقد تمّ ذلك بالجمع بين دراسة النصوص والمصادر الأصلية (ككتب الحديث، والرجال، والعلل، والتاريخ)، واستقراء الآراء النقدية لأعلام المدرسة القمية، ومقارنتها بالمناهج الحديثية الأخرى (كالمدرسة الكوفية والبغدادية)، مع التركيز على تحليل النماذج التطبيقية التي تجسّد معايير القبول والرد عند القميين. وقد اعتمد البحث في ذلك على المنهج الوصفي في عرض البيانات، والمنهج التحليلي في تفسيرها واستخلاص الخصائص والنتائج، مع التوثيق الدقيق للمصادر والمراجع، وفق رؤية موضوعية تهدف إلى تقديم صورة شاملة عن هذا الإرث العلمي المهم.

أولاً: الأسس الفكرية والعقدية للمنهج القمي

١. التأصيل القرآني والنبوي

استند القميون في منهجهم النقدي إلى أسس قرآنية ونبوية راسخة، جعلت من نقد الحديث عبادةً واجبة وضرورة دينية. فمن القرآن الكريم، استلهموا قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)^١، فهذه الآية لا ترفع من شأن العلم فحسب، بل تربط بينه وبين خشية الحقيقة لله، مما يجعل العملية العلمية ذات بعد عبادي أخلاقي. وهذا يعني أن العالم المسؤول عن نقل التراث الديني مطالب بخشية الله في نقله، فلا يروي إلا ما يتيقن من صحته.

كما استلهموا قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)^٢، وهذه الآية أصل عظيم في وجوب التثبت من الأخبار، وعدم قبول رواية الفاسق. وقد عمم القميون هذا المبدأ على كل راوٍ، فاشتراطوا العدالة والضبط في قبول الرواية.

ومن السنة النبوية، تمسكوا بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"^٣، وهذا الحديث جعل الكذب على النبي من كبائر الذنوب، مما استلزم التشدد في نقد الرواة وتمحيص الأسانيد. وقد تجسد هذا الحرص في قول القميين: "لا نروي إلا عن ثقة" و"لا نقبل إلا ما صح سنده".

٢. توجيهات أهل البيت عليهم السلام

كما استند القميون إلى توجيهات الأئمة من أهل البيت عليهم السلام التي حثت على التثبت وتمييز الصحيح من السقيم. فعن الإمام الصادق عليه السلام: "فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه، فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"^٤. وقد فهم القميون من هذا الحديث أن مسؤوليتهم لا تقتصر على نقل الحديث فقط، بل تمتد إلى تنقيته من شوائب التحريف والغلو والتأويل الفاسد.

وعنه عليه السلام أيضاً: "خذوا بالمجمع عليه بين أصحابنا، فإنما المجمع فيه لا ريب فيه"^٥. وهذا الحديث وضع معياراً آخر لقبول الحديث، وهو اشتهاؤه بين العلماء واتفاقهم عليه. وقد طبق القميون هذا المعيار عملياً، فلم يقبلوا الحديث الشاذ أو المتفرد به راوٍ متهم.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: "إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فالذي جاءكم به أولى به"^٦. وهذا الحديث جعل القرآن والسنة القطعية ميزاناً للحديث، فما وافقهما قبل، وما خالفهما رد، وإن كان سنده صحيحاً ظاهراً.

ثانياً: تطور المنهج النقدي القمي عبر الطبقات

١. المرحلة التأسيسية: النقد الميداني

تميزت المرحلة الأولى من تطور المنهج القمي بالنقد الميداني العملي، حيث مارس شيوخ قم عملية تمحيص الرواة بشكل مباشر. وكان أبرز مثال على ذلك هو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي (المتوفى حوالي ٢٨٠هـ)، رئيس الطائفة القمية في عصره وصاحب مدرسة في النقد الرجالي والحديثي. فقد كان شديداً في نقد الرواة، حتى أنه طرد من قم أحمد بن محمد البرقي، لاتهمهم بالغلو أو الوضع.^٧

ويظهر ذلك الموقف الحازم وعياً مبكراً بضرورة تنقية الذخيرة الحديثية من الشوائب، وهو وعي يتوافق مع توجيهات أهل البيت عليهم السلام. وقد أسس أحمد بن محمد بن عيسى بذلك تقليداً قيمياً في التشدد العلمي الذي سيميز المدرسة فيما بعد. وهذا التشدد لم يكن تعصباً، بل كان استجابة لتوجيهات الأئمة في ضرورة التثبت.

٢. مرحلة التدوين المنهجي

في القرن الرابع الهجري، انتقل المنهج القمي من الممارسة الميدانية إلى التدوين المنهجي، حيث بدأ علماء قم بتأليف كتب مستقلة في الرجال والجرح والتعديل. ومن أبرز هؤلاء: محمد بن الحسن بن الوليد القمي (ت: ٣٤٣هـ)، الذي كان مشرفاً على حوزة قم العلمية، وله آراء رجالية ونقدية دقيقة، وقد ترك مجموعة من التصانيف والمصنفات.^٨

كما كان محمد بن الحسن بن الوليد نقاداً للحديث، يميز بين الصحيح والضعيف وفق معايير علمية مدققة، ويمثل دوره المرحلة الانتقالية بين عصر النقل المباشر وعصر التصنيف الموسوعي. وقد ترك لنا تراثاً رجالياً مهماً، ككتاب "الرجال" وكتاب "معرفة الرجال"، وهما وإن كانت مفقودة اليوم، إلا أنها كانت مراجع أساسية لمن جاء بعدهم كالنجاشي والطوسي.^٩

وتلميذه البارز الشيخ الصدوق (ابن بابويه القمي، ت: ٣٨١هـ)، الذي نقل منهج قم النقدي إلى خراسان وبغداد. وقد اشتهر الصدوق بدقته في نقد الرجال، وتمييز الصحيح من السقيم، حتى قال فيه النجاشي: "شيخنا ووجه الطائفة، ثقة جليل".^{١٠}

٣. مرحلة التنظير الأصولي

مع ظهور علماء مثل الشيخ المفيد (٣٣٦-٤١٣هـ) والسيد المرتضى (٣٥٥-٤٣٦هـ)، بدأت تظهر محاولات لتنظير قواعد نقد الحديث بشكل أصولي. وقد استفاد هؤلاء من التراث القمي في تأسيس منهجية متكاملة في الجرح والتعديل. يقول الشيخ المفيد: "إنما يعتمد في صحة الأخبار على عدالة الناقل، وثقتهم، وضبطهم، وعدم تعمدهم الكذب، وانتفاء الريبة عنهم".^{١١}

وقد تجلت آثار الفكر القمي في مؤلفاتهما الفقهية والكلامية، ما يعكس الامتداد الحضاري لمدرسة قم في تطور الفكر الإمامي^{١٢}.

ثالثاً: معايير القبول والرد عند القميين

١. المعايير السندية

وضع القميون معايير دقيقة لقبول الرواية من حيث السند، ومن أبرزها: أولاً: اتصال السند: اشترط القميون أن يكون السند متصلاً من الراوي إلى الإمام المعصوم، دون انقطاع أو إرسال. فلم يقبلوا المراسيل إلا إذا اعتضدت بقرائن قوية. وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: "لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة"^{١٣}. وهذا يتوافق مع اشتراط اتصال السند كضمان لصحة النقل.

ثانياً: عدالة الراوي: اشترط القميون أن يكون الراوي عادلاً، أي متصفاً بالصدق والورع والتقوى، غير متهم بالكذب أو الغلو أو التفويض. وقد رفضوا روايات الغلاة والمفوضة والمتهمين بالكذب، حتى لو كانت روايتهم من قم نفسها^{١٤}.

ثالثاً: ضبط الراوي: اشترطوا أن يكون الراوي ضابطاً، أي حسن الحفظ، غير مغفل، لا يكثر الخطأ والوهم. وقد فرقوا بين الرواة الضابطين وغير الضابطين، وقدموا رواية الضابط على غيره.

٢. المعايير المتننية

لم يكتف القميون بنقد السند فقط، بل نقدوا المتن أيضاً، فوضعوا معايير دقيقة لقبول المتن، منها: أولاً: عدم مخالفة القرآن الكريم: جعلوا القرآن الكريم الميزان الأول للحديث، فما وافقه قبل، وما خالفه رد، وإن كان سنده صحيحاً. وقد استندوا في ذلك إلى قول الإمام الصادق عليه السلام: "ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف"^{١٥}.

ثانياً: عدم مخالفة العقل القطعي: جعلوا العقل السليم ميزاناً آخر للحديث، فما خالف الضرورات العقلية رده، لأن الشريعة لا تأتي بما تخالف العقل. وهذا المعيار تقدم منهجي كبير، حيث جعل العقل حكماً مساعداً في تقييم النقل، وليس العكس^{١٦}.

ثالثاً: عدم مخالفة السنة المتواترة: إذا خالف الحديث سنة متواترة أو إجماعاً قطعياً، فهو مردود. وقد استندوا في ذلك إلى قول الإمام الصادق عليه السلام: "خذوا بالمجمع عليه بين أصحابنا، فإنما المجمع فيه لا ريب فيه"^{١٧}.

رابعاً: عدم وجود شذوذ أو علة: رفض القميون الحديث الشاذ، أي المخالف لما رواه الثقات، والحديث المعتل، أي الذي فيه علة خفية تقدح في صحته. وكانوا يبحثون عن العلل بعناية فائقة، متبعين في ذلك نهج الأئمة عليهم السلام.



٣. المعايير الخارجية

إلى جانب المعايير السندية والمنتية، اعتمد القميون على معايير خارجية تساعد في تمييز الحديث الصحيح، منها:

أولاً: شهرة الحديث بين العلماء: إذا كان الحديث مشهوراً بين العلماء، متلقى بالقبول، كان ذلك قرينة على صحته. وقد استندوا في ذلك إلى قول الإمام الصادق عليه السلام: "خذوا بالمجمع عليه بين أصحابنا"^{١٨}.

ثانياً: عمل الأصحاب بالحديث: إذا عمل الأصحاب بالحديث، كان ذلك مؤيداً لصحته. وقد اهتم القميون بفتاوى العلماء القميين وموقفهم العملي من الأحاديث.

ثالثاً: تعدد الطرق: الحديث الذي له طرق متعددة أقوى من الحديث الذي له طريق واحد. وقد طور القميون منهجاً إحصائياً مبكراً لتقوية الرواية أو تضعيفها بناءً على تكرارها من طرق مستقلة^{١٩}.

رابعاً: أنواع الحديث عند القميين

طور القميون تصنيفاً دقيقاً لأنواع الحديث، يميز بين درجات الصحة والقوة والضعف. يمكن إجمال هذا التصنيف فيما يلي:

١. الصحيح

وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله حتى منتهاه، ولم يكن شاذاً ولا معللاً. وقد اشترط القميون في الحديث الصحيح شروطاً أربعة: اتصال السند، عدالة الرواة، ضبطهم، عدم الشذوذ والعلّة^{٢٠}.

٢. الحسن

وهو ما اتصل سنده بنقل العدل غير الضابط عن مثله، أو الممدوح غير المعروف بعدالته حقيقة. والفرق بينه وبين الصحيح أن رواية الحسن ليسوا على درجة ضبط رواية الصحيح، لكنهم عدول أو ممدوحون.

٣. القوي

وهو ما اتصل سنده بنقل الثقة الموثق، وإن لم ينص على عدالته. والموثق هو الراوي الذي ورد توثيقه من علماء الرجال، وإن لم يصرح بعدالته بالمعنى الاصطلاحي.

٤. الموثق

وهو ما اتصل سنده بنقل من وثقه علماء الرجال، ولكن من غير الإمامية. وقد اختلف القميون في قبول رواية الموثقين، فبعضهم قبلها بشروط، وبعضهم ردها مطلقاً^{٢١}.

٥. الضعيف

وهو ما لم يجتمع فيه شروط الصحيح أو الحسن أو القوي. وتتنوع أسباب الضعف: انقطاع السند، فسق الراوي، سوء حفظه، اتهامه بالكذب، الغلو، الوضع^{٢٢}.

خامساً: منهج القميين في نقد الرجال

١. مصطلحات الجرح والتعديل عند القميين

طور القميون مصطلحات دقيقة للتعبير عن درجات التوثيق والتضعيف. من أبرز هذه المصطلحات:

مصطلحات التوثيق: "ثقة"، "ثقة ثقة"، "عين"، "عين ثقة"، "جليل"، "كثير الرواية"، "صحيح المذهب". هذه المصطلحات التاريخية متعارف عليها في كثير من الكتب الرجالية التي تناقلوها عبر كتبهم، مثل الكشي والنجاشي والطوسي وغيرهم^{٢٣}.

مصطلحات التضعيف: "ضعيف"، "متروك"، "كذاب"، "غال"، "مفوض"، "لا يلتفت إليه"، "مجهول".

وقد وضع القميون ضوابط دقيقة لاستخدام هذه المصطلحات، بحيث لا تطلق جزافاً، بل بناءً على دلائل وشواهد.

٢. آليات نقد الرجال

اعتمد القميون في نقد الرجال على آليات متعددة، منها:

أولاً: دراسة طبقات الرواة: حرص القميون على معرفة طبقة كل راوٍ، ومن لقي منهم، ومن روى عنه. وهذا يساعد في كشف انقطاع السند أو تدليسه. وقد ميز علماء الرجال والتراجم، كالنجاشي والطوسي، بين طبقات متعددة من رواة قم^{٢٤}.

ثانياً: تتبع طرق الحديث: كانوا يتتبعون طرق الحديث الواحد، فإن تعددت طرقه وشهد بعضها لبعض، كان ذلك مؤيداً لصحته. وإن كان له طريق واحد فقط، كان موضع توقف.

ثالثاً: مقارنة الروايات: كانوا يقارنون الروايات بعضها ببعض، فما توافقت منها كان أقوى، وما تضارب كان أضعف. واستخدموا في ذلك قواعد الترجيح المعروفة.

رابعاً: البحث عن القرائن التاريخية: كانوا يبحثون عن القرائن التاريخية الداعمة للرواية أو الدالة على ضعفها، مثل ملازمة الراوي للإمام، أو اتهامه بالغلو، أو وقوفه مع السلطة الجائرة.



سادساً: الخصائص المميزة للمنهج القمي

١. التشدد في النقد

تميز القميون بالتشدد في نقد الرجال وتمييز الثقة من الضعيف، حتى قيل: "إن قمأ تشددت في النقد". وهذا التشدد لم يكن تعصباً، بل كان استجابة لتوجيهات الأئمة في ضرورة التثبت. فلم يقبلوا رواية من يتهم بالغلو أو التفويض، حتى لو كان من أهل قم أنفسهم^{٢٥}. يقول المامقاني في تنقيح المقال: "إن القميين كانوا أشد الناس في نقد الرجال، وأكثرهم تحريماً في قبول الرواية"^{٢٦}. وقد علل ذلك بأنهم كانوا الأقرب إلى عصر الأئمة، والأكثر اتصالاً بهم، فكانوا أعرف بأسرار النقل وأحوال الرواة.

٢. الجمع بين النقد السندي والتمني

لم يكتف القميون بنقد السند، بل نقدوا المتن أيضاً. وهذا ما يميز منهجهم عن كثير من المدارس الأخرى التي كانت تهتم بالسند وحده. فقد كانوا يعرضون الحديث على القرآن والسنة القطعية والعقل، فإن خالف شيئاً منها ردوه، وإن وافق قبلوه^{٢٧}. وقد استندوا في ذلك إلى توجيهات الأئمة عليهم السلام، كقول الإمام الصادق عليه السلام: "إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فالذي جاءكم به أولى به"^{٢٨}.

٣. الاهتمام بعلم الحديث

كان القميون من أوائل من اهتم بعلم الحديث، أي الأسباب الخفية التي تقدر في صحته. وقد ألفوا في ذلك مصنفات خاصة، ككتاب "علل الحديث" لابن الوليد، وكتاب "علل الشرائع" للصدوق. يقول الشيخ الصدوق في مقدمة كتابه: "هذا كتاب علل الشرائع والأحكام والعلل، ذكرت فيه ما يحتاج إليه المتعلم من علل الشرائع والأحكام"^{٢٩}.

٤. الرد على الغلاة والمفوضة

كان من أبرز سمات المنهج القمي الرد على الغلاة والمفوضة، وتتيقن التراث الحديثي من رواياتهم. فقد اعتبر القميون أن الغلو في الأئمة والتفويض (نسبة خلق العالم إليهم) من أشد الانحرافات العقدية، ووجب الحذر من روايات الغلاة والمفوضة^{٣٠}. حيث إن القميين كانوا يطردون الغلاة من ولا يجالسوهم. وقد كان طرد أحمد بن محمد بن عيسى للبرقي من قم مثلاً صارخاً على هذا المنهج^{٣١}.

٥. الاعتماد على المصادر الأصلية

اهتم القميون بالرجوع إلى المصادر الأصلية والأصول الأربعمئة، بدلاً من الاعتماد على النقل المتأخر. فقد كانوا يحتفظون بنسخ من هذه الأصول في خزائنهم، ويقارنون بينها، ويرجعون إليها في تمييز الصحيح من السقيم^{٣٢}.

وقد حرصوا على تدوين تلك الأصول مع ذكر أسانيدھا كاملة، حتى لو طالت، وذلك لضمان صحة النقل وسلامة الوثوق^{٣٣}. وينسجم ذلك المنهج مع توجيهات الإمام الصادق عليه السلام التي تحث على كتابة العلم وتوثيقه، كما في قوله: "اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا"^{٣٤}.

سابعاً: مقارنة بين المنهج القمي والمنهج الأخرى

١. المنهج القمي والمنهج الكوفي

إذا قارنا منهج القميين بمنهج مدرسة الكوفة، نجد عدة اختلافات جوهرية: أولاً: كان الكوفيون أكثر تساهلاً في قبول الروايات، بينما كان القميون أكثر تشدداً^{٣٥}. ثانياً: اهتم الكوفيون بالسند أكثر من المتن، بينما جمع القميون بين نقد السند والمتن. ثالثاً: قبل الكوفيون روايات بعض الغلاة والمفوضة، بينما رفضها القميون بشدة. رابعاً: كان الكوفيون أكثر تأثراً بالتيارات الكلامية المختلفة، بينما حافظ القميون على نقاء المنهج. ويرجع هذا الاختلاف إلى ظروف كل مدرسة. فالكوفة كانت مركزاً مبكراً للرواية، وكان النقل المباشر فيها أكثر انتشاراً، مما قد يفسر تساهلهم. أما قم، فكانت تتشكل هويتها العلمية في وقت لاحق، في ظروف سياسية صعبة، مما استلزم تشدداً أكبر في النقد لحماية التراث من الاختراق^{٣٦}.

٢. المنهج القمي والمنهج البغدادي

أما مقارنة المنهج القمي بالمنهج البغدادي، فنجد الاختلافات التالية: أولاً: اهتم البغداديون أكثر بالدراسة العقلية والفلسفية، بينما اهتم القميون بالدراسة النصية والنقدية. ثانياً: كان البغداديون أكثر انفتاحاً على المدارس الفكرية الأخرى (كالمعتزلة)، بينما كان القميون أكثر تمسكاً بالخط الإمامي الأصيل مع الانفتاح النقدي. ثالثاً: تخصص البغداديون في علم الكلام والفقه، بينما كان القميون أكثر شمولية، فجمعوا بين الحديث والفقه والتفسير والكلام.

رابعاً: اهتم البغداديون بتنظير قواعد الأصول، بينما اهتم القميون بالتطبيق العملي للنقد^{٣٧}.



ثامناً: آثار المنهج القمي وتأثيراته

١. حفظ التراث الإمامي

كان من أهم آثار المنهج القمي حفظ التراث الإمامي من الضياع والتحريف. فبفضل تشددهم ونقدهم الدقيق، تمكنوا من تنقية التراث من روايات الغلاة والمفوضة والمكذابين، وحافظوا على النصوص الأصلية كما صدرت عن الأئمة عليهم السلام^{٣٨}.

يقول الشيخ عباس القمي في سفينة البحار: "إن القميين حفظوا لنا تراث أهل البيت عليهم السلام بفضل دقتهم وأمانتهم، ولو لا جهودهم لضاع الكثير من هذا التراث"^{٣٩}.

٢. تأسيس علم الرجال

أسس القميون علم الرجال كعلم مستقل له قواعده ومصطلحاته. فقد وضعوا الأسس التي سار عليها من جاء بعدهم، كالنجاشي والطوسي والعلامة الحلي. وقد اعتمد النجاشي (المتوفى ٤٥٠هـ) وهو من أعلام علم الرجال، وكان قمي المولد والنشأة، على التراث الرجالي القمي في تأليف كتابه "رجال النجاشي"^{٤٠}.

٣. توحيد المنهج العلمي للشيعة

وحد المنهج القمي المنهج العلمي للشيعة في نقد الحديث، فأصبحت قم مصدراً معتمداً للرواية والجرح والتعديل. وهذا ساعد في منع تشتت الأمة الشيعية إلى مدارس متنافرة، وحافظ على وحدتها الفكرية في ظل ظروف سياسية صعبة^{٤١}.

٤. الاستقلال العلمي للشيعة

أسس المنهج القمي للاستقلال العلمي للشيعة، فلم يعودوا بحاجة إلى الاعتماد على مصادر الآخرين في نقل تراثهم. فبفضل جهود القميين، أصبح للشيعة منهج نقدي خاص بهم، يختلف عن منهج أهل السنة والمعتزلة وغيرهم^{٤٢}.

يقول الشيخ المفيد: "لولا جهود القميين في نقد الرجال وتمييز الصحيح من السقيم، لاختلط علينا الحق بالباطل، ولم نستطع تمييز تراثنا من تراث غيرنا"^{٤٣}.

٥. تطوير لغة علمية دقيقة

ساهم المنهج القمي في تطوير لغة علمية دقيقة في التعبير عن المفاهيم الحديثية والرجالية. فقد وضعوا مصطلحات دقيقة للجرح والتعديل، وفرقوا بين درجات التوثيق والتضعيف، مما ساعد في دقة البحث العلمي وموضوعيته^{٤٤}.





تاسعاً: نماذج تطبيقية من منهج القميين

١. موقف أحمد بن محمد بن عيسى من البرقي

من أبرز النماذج التطبيقية للمنهج القمي، موقف أحمد بن محمد بن عيسى من أحمد بن محمد البرقي. فقد اتهم البرقي بالغلو أو الوضع، فأمر بطرده من قم، على الرغم من مكانته العلمية. وقد علل ذلك بأن حماية البيئة العلمية الناشئة من الاختراقات الفكرية أهم من اعتبارات الأفراد^{٤٥}. يقول المامقاني: "إن ابن عيسى كان شديداً في نقد الرجال، لا يقبل رواية من يتهم بالغلو، حتى ولو كان من أهل قم"^{٤٦}. وهذا الموقف الحازم أسس لتقليد قمي في التشدد العلمي.

٢. منهج الصدوق في نقد الرجال

تميز الشيخ الصدوق بدقته في نقد الرجال، حتى قال فيه النجاشي: "شيخنا ووجه الطائفة، ثقة جليل، كثير العلم، حافظ للحديث"^{٤٧}. وقد سار على منهج مشايخه القميين في التشدد، فلم يرو إلا عن الثقات، وحذر من روايات الضعفاء والغلاة.

يقول الصدوق في مقدمة كتابه "من لا يحضره الفقيه": "لم أودع في هذا الكتاب إلا ما أفتي به وأحكم بصحته، وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي"^{٤٨}. وهذا التصريح يعكس منهجه النقدي الدقيق، حيث لم يكتف بنقل الروايات، بل عرضها على معايير النقد التي تعلمها في مدرسة قم.

٣. منهج ابن الوليد في تمييز الصحيح من السقيم

كان محمد بن الحسن بن الوليد من أبرز نقاد الحديث في مدرسة قم. وقد اشتهر بآرائه الرجالية الدقيقة، وبتمييزه بين الصحيح والضعيف وفق معايير علمية مدققة. يقول النجاشي: "كان ابن الوليد شيخ القميين في عصره، ووجههم، وله معرفة بالرجال والحديث"^{٤٩}.

وقد ترك ابن الوليد تراثاً رجالياً مهماً، وإن كانت مصنفاته مفقودة اليوم، إلا أن آراءه النقدية تصلنا عبر تلاميذه، كالشيخ الصدوق، الذين نقلوا عنه واعتمدوا على منهجه.

الخاتمة:

من خلال تحليل منهج القميين في تمييز صحيح الحديث من سقيمه، يمكننا استخلاص عدة نتائج مهمة:

أولاً: تميز المنهج القمي بالتشدد في نقد الرجال وتمحيص الروايات، استجابة لتوجيهات أهل البيت عليهم السلام، وحفاظاً على التراث الإمامي من التحريف والضياع. وقد جعل القميون من نقد الحديث عبادة واجبة وضرورة دينية، مستنديين إلى أسس قرآنية ونبوية راسخة.



ثانياً: تطور المنهج القمي عبر ثلاث مراحل: المرحلة التأسيسية (النقد الميداني)، ومرحلة التدوين المنهجي، ومرحلة التنظير الأصولي. ويمثل هذا التطور نضجاً فكرياً ومنهجياً فريداً في تاريخ العلوم الإسلامية.

ثالثاً: وضع القميون معايير دقيقة لقبول الرواية، جمعت بين المعايير السندية (اتصال السند، عدالة الراوي، ضبطه) والمعايير المتننية (عدم مخالفة القرآن والسنة والعقل) والمعايير الخارجية (الشهرة، عمل الأصحاب، تعدد الطرق). وهذا الجمع بين أنواع المعايير المختلفة يميز المنهج القمي عن غيره.

رابعاً: طور القميون تصنيفاً دقيقاً لأنواع الحديث (صحيح، حسن، قوي، موثق، ضعيف)، ولكل نوع معايير الخاصة. وهذا التصنيف الدقيق يعكس نضجاً بالغاً في التقييم، ولم يكتفوا بتصنيف ثنائي بسيط.

خامساً: تميز المنهج القمي بالجمع بين نقد السند ونقد المتن، والاهتمام بعلة الحديث، والرد على الغلاة والمفوضة، والاعتماد على المصادر الأصلية (الأصول الأربعمئة). وهذه الخصائص جعلت منهجهم أكثر شمولية ودقة.

سادساً: كان للمنهج القمي آثار عميقة على المستوى الحضاري، منها حفظ التراث الإمامي، وتأسيس علم الرجال، وتوحيد المنهج العلمي للشريعة، والاستقلال العلمي، وتطوير لغة علمية دقيقة.

وأخيراً، يمكن القول إن المنهج القمي في نقد الحديث وتمييز صحيحه من سقيمه يمثل نموذجاً رائداً في تاريخ العلوم الإسلامية، جمع بين الإخلاص في النية والدقة في المنهج، والوفاء للأصل والانفتاح على العصر. وهو النموذج الذي ظل يشع عبر التاريخ دليلاً على عظمة المدرسة القمية وإسهامها الخالد في الحضارة الإسلامية، مصداقاً لقوله تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) ٥٠.

التوصيات

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج تحليلية حول المنهج القمي، يُوصي الباحث بما يلي:

- العناية بتحقيق التراث الرجالي القمي المخطوط: العمل على تحقيق ونشر الكتب الرجالية المفقودة أو المخطوطة لعلماء قم الأوائل (كابن الوليد)، لما تحتويه من آراء نقدية دقيقة، وإتاحتها للباحثين.

- إجراء دراسات مقارنة معمقة: القيام بدراسات موسعة تقارن بين المنهج القمي وغيره من المناهج النقدية (ليس فقط الكوفية والبغدادية، بل وأيضاً مع منهج المحدثين عند أهل السنة في فترات موازية)، بهدف إبراز ملامح كل مدرسة في سياقها التاريخي والفكري.
 - توظيف معايير المنهج القمي في البحوث المعاصرة: الاستفادة من المعايير المتكاملة للمنهج القمي (السندية، والمنتية، والخارجية) في الدراسات الحديثة المعاصرة، وخاصة معيار عرض المتن على القرآن والعقل، ليكون رادعاً عن قبول بعض الروايات المخالفة للقطعيات.
 - استكمال دراسة أثر المنهج القمي في المدارس اللاحقة: تتبع أثر المنهج القمي وتأثيره في كبار المصنفين اللاحقين (كالنجاشي، والطوسي، والعلامة الحلي، والمجلسي)، ومدى استمرار تشدده أو تخفيفه، وأسباب ذلك.
 - تنظيم دوريات ومؤتمرات علمية عن المدرسة القمية: عقد مؤتمرات وندوات متخصصة في تاريخ مدرسة قم الحديثة والرجالية، ودورها الحضاري، وإصدار أعمالها في دوريات محكمة.
 - إدراج المنهج القمي ضمن المقررات الأكاديمية: اقتراح تدريس المنهج القمي كوحدة مستقلة ضمن المقررات الجامعية (في كليات الشريعة وأصول الدين)، إلى جانب مناهج نقد الحديث الأخرى، لتعريف الطلاب بهذا الإرث العلمي الثري.
- الهوامش

^١ القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية ٢٨.

^٢ القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية ٦.

^٣ الريشهري، محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ، ج ٩، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م، ص ٤٠٠.

^٤ الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد (ع)، ج ١، تح: ميرزا محسن، منشورات الأعلمي، طهران، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ص ٢٥.

^٥ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، ج ١، تح: حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، إيران، الطبعة الأولى، ١٣٦٥هـ، ص ١٦.

^٦ الطوسي، محمد بن الحسين، الأمالي، ج ١، دار الثقافة، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ص ٢٣٦-٢٣٧؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ١١٧.

^٧ المامقاني، عبد الله، تنقيح المقال في علم الرجال، ج ٧، المكتبة النجفية، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣، ص ٢٨٣.

^٨ الخوئي، السيد أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج ١٦، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م، ص ٢٢٠.



- ^٩ الشيخ عباس القمي، سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، ج ٢، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ، ص ٥٧٢.
- ^{١٠} النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة السادسة، ١٤١٨هـ، ص ١٨٤.
- ^{١١} الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الأمالي، ج ١٣، تح: الحسين أستاذ ولي، علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ص ١٨٦.
- ^{١٢} العامري، ليلى سلمان ماضي؛ العامري، جنان محمد سلمان، "علماء كربلاء وعلوم القرآن"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٤٣، ٢٠١٩م، ص ١٣٧٥-١٣٨٦.
- ^{١٣} الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، الكليني، محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩هـ/٩٤١م)، الكافي، ج ١، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، ص ١١٧.
- ^{١٤} دميرل، سردار، علوم الحديث بين أهل السنة والجماعة والشيعة الإمامية الاثني عشرية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م، ص ١٥٤-١٦٥.
- ^{١٥} الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ج ٢٧، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ، ص ١٠٥.
- ^{١٦} الفضلي، عبد الهادي، أصول الحديث، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ، ص ٢٣-٢٥.
- ^{١٧} الطوسي، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٦.
- ^{١٨} المصدر نفسه.
- ^{١٩} دميرل، علوم الحديث، ص ١٥٤-١٦٥.
- ^{٢٠} الفضلي، أصول الحديث، ص ٩٩-١٠٨.
- ^{٢١} الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٣٣-٣٥.
- ^{٢٢} الفضلي، أصول الحديث، ص ٩٩-١٠٨.
- ^{٢٣} المصدر نفسه.
- ^{٢٤} محمد، يحيى، مشكلة الحديث، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص ١٩٣-١٩٧.
- ^{٢٥} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٤، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م، ص ٤٥٢.
- ^{٢٦} المامقاني، تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٥.
- ^{٢٧} الطوسي، الأمالي، ج ١، ص ٢٣٦-٢٣٧.
- ^{٢٨} الكليني، الكافي، ج ١، ص ١١٧.
- ^{٢٩} الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، علل الشرائع، ج ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ص ٣.
- ^{٣٠} الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٢٥-٢٧.



- (٣١) المامقاني، عبد الله، تنقيح المقال في علم الرجال، ج٧، ص٢٨٣.
- ٣٢ الكرباسي، محمد صادق محمد، الحسين عليه السلام في السنة، ج١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ص٣٧٤-٣٧٦.
- ٣٣ فيض، علي رضا، الفقه والاجتهاد عناصر التأصيل والتجديد والمعاصرة، ج٢، تر: حسين صافي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص٥٢٧-٥٢٩.
- ٣٤ الريشهري، محمد، موسوعة العقائد الإسلامية، ج٢، مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، ص٢٥٨.
- ٣٥ عبدالكريم، عكيوي، نظرية الإعتبار في العلوم الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ص٣٩٣.
- ٣٦ شهري، قاسم وآخرون، "علاقات الشيعة الإمامية والمعتزلة في بغداد في القرنين الرابع والخامس"، مجلة لواء الحمد، العدد ٣، ٢٠٢٥م، ص٨٥-١٠٠.
- ٣٧ دميرل، علوم الحديث، ص١٦٥-١٧٥.
- ٣٨ الموسوي، موسى، الشيعة والتصحيح الصراع بين الشيعة والتشيع، دار الكتاب الثقافي، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص١٢٧-١٢٩.
- ٣٩ الشيخ عباس القمي، سفينة البحار، ج١، ص١٥.
- ٤٠ الزركلي، خير الدين بن محمود (ت: ١٣٩٦هـ/١٩٧٧م)، الأعلام، ج١، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م، ص١٧٢.
- ٤١ شمس، بلال، "إطلالة تاريخية على أحوال الشيعة ونشأة مؤسساتهم التعليمية"، مجلة رماح للبحوث والدراسات، المجلد ٣، العدد ١٢١، ٢٠٢٥م، ص٨٥٣-٨٧٢.
- ٤٢ مصطفى، محمد، الفقه الإسلامي بحوث في مجالات التجديد والتطوير، أي كتب، لندن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م، ص٥٥-٦٠.
- ٤٣ الشيخ المفيد، الأمالي، ج١٣، ص١٨٦.
- ٤٤ العامري، "علماء كربلاء وعلوم القرآن"، ص١٣٧٥-١٣٨٦.
- ٤٥ المامقاني، تنقيح المقال، ج٧، ص٢٨٣.
- ٤٦ المصدر نفسه.
- ٤٧ النجاشي، رجال النجاشي، ص١٨٤.
- ٤٨ ابن بابويه، الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي، من لا يحضره الفقيه، ج١، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ص٣.
- ٤٩ النجاشي، رجال النجاشي، ص١٥٢.
- ٥٠ سورة المجادلة، الآية ١١.



المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- ١- ابن بابويه، الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين القومي، من لا يحضره الفقيه، ج ١، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة.
- ٢- الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ج ٢٧، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
- ٣- الخوئي، السيد أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج ١٦، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٩٧٨ م.
- ٤- دميل، سردار، علوم الحديث بين أهل السنة والجماعة والشيعة الإمامية الاثني عشرية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٣ م.
- ٥- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٤، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٣ م.
- ٦- الريشهري، محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ، ج ٩، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ٢٠٢١ م.
- ٧- الريشهري، محمد، موسوعة العقائد الإسلامية، ج ٢، مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ.
- ٨- الزركلي، خير الدين بن محمود (ت: ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٧ م)، الأعلام، ج ١، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢ م.
- ٩- شمس، بلال، "إطلالة تاريخية على أحوال الشيعة ونشأة مؤسساتهم التعليمية"، مجلة رماح للبحوث والدراسات، المجلد ٣، العدد ١٢١، ٢٠٢٥ م.
- ١٠- شهري، قاسم وآخرون، "علاقات الشيعة الإمامية والمعتزلة في بغداد في القرنين الرابع والخامس"، مجلة لواء الحمد، العدد ٣، ٢٠٢٥ م.
- ١١- الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الأمالي، ج ١٣، تح: الحسين أستاذ ولي، علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- ١٢- الشيخ عباس القومي، سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، ج ٢، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٦ هـ.
- ١٣- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، علل الشرائع، ج ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة.
- ١٤- الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد (ع)، ج ١، تح: ميرزا محسن، منشورات الأعلمي، طهران، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ١٥- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، ج ١، تح: حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، إيران، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ.

- ١٦- الطوسي، محمد بن الحسين، الأمالي، ج ١، دار الثقافة، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ص ٢٣٦-٢٣٧؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي.
- ١٧- العامري، ليلى سلمان ماضي؛ العامري، جنان محمد سلمان، "علماء كربلاء وعلوم القرآن"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٤٣، ٢٠١٩م.
- ١٨- عبدالكريم، عكيوي، نظرية الإعتبار في العلوم الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- ١٩- الفضلي، عبد الهادي، أصول الحديث، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- ٢٠- فيض، علي رضا، الفقه والاجتهاد عناصر التأصيل والتجديد والمعاصرة، ج ٢، تر: حسين صافي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
- ٢١- الكرباسي، محمد صادق محمد، الحسين عليه السلام في السنة، ج ١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- ٢٢- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، الكليني، محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩هـ/٩٤١م)، الكافي، ج ١، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- ٢٣- المامقاني، عبد الله، تنقيح المقال في علم الرجال، ج ٧، المكتبة النجفية، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣.
- ٢٤- محمد، يحيى، مشكلة الحديث، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
- ٢٥- مصطفىوي، محمد، الفقه الإسلامي بحوث في مجالات التجديد والتطوير، أي كتب، لندن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م.
- ٢٦- الموسوي، موسى، الشيعة والتصحيح الصراع بين الشيعة والتشيع، دار الكتاب الثقافي، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
- ٢٧- النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة السادسة، ١٤١٨هـ.

Sources and References

The Holy Quran:

- ١- Ibn Babawayh (Al-Saduq), Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn al-Qummi, *Man La Yahduruhu al-Faqih* [For Him Who Has No Jurist Present], Vol. 1, Publications of the Society of Teachers of the Islamic Seminary (Hawza), Holy Qom.
- ٢- Al-Hurr al-Amili, Muhammad ibn al-Hasan, *Wasa'il al-Shi'a ila Tahsil Masa'il al-Shari'a* [The Means of the Shia to Acquire the Rulings of the Sharia], Vol. 27, Al-Ahl al-Bayt (peace be upon them) Foundation for Reviving Heritage, Holy Qom, 2nd Edition, 1414 AH.
- ٣- Al-Khoei, Sayyid Abu al-Qasim, *Mu'jam Rijal al-Hadith wa Tafsil Tabaqat al-Ruwat* [Dictionary of Hadith Narrators and Detailed Classification of Narrator Generations], Vol. 16, Najaf al-Ashraf, 1st Edition, 1978 CE.



- ٤Demirel, Serdar, *Ulum al-Hadith bayna Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah wa al-Shi'a al-Imamiyyah al-Ithna 'Ashariyyah* [Hadith Sciences: A Comparison between Sunni Islam and Twelver Imami Shia], Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 2013 CE.
- ٥Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1348 CE), *Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal* [The Scale of Moderation in the Critique of Narrators], Vol. 4, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1st Edition, 1963 CE.
- ٦Al-Rayshahri, Muhammad, *Mawsu'at al-Imam Ali ibn Abi Talib (AS) fi al-Kitab wa al-Sunnah wa al-Tarikh* [Encyclopedia of Imam Ali ibn Abi Talib (AS) in the Quran, Sunnah, and History], Vol. 9, Dar al-Hadith for Printing and Publishing, Holy Qom, 1st Edition, 2021 CE.
- ٧Al-Rayshahri, Muhammad, *Mawsu'at al-Aqa'id al-Islamiyyah* [Encyclopedia of Islamic Beliefs], Vol. 2, Dar al-Hadith Scientific-Cultural Foundation, Qom, 1st Edition, 1425 AH.
- ٨Al-Zirikli, Khayr al-Din ibn Mahmud (d. 1396 AH/1977 CE), *Al-A'lam* [Biographical Dictionary], Vol. 1, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 15th Edition, 2002 CE.
- 9- Shammash, Bilal, "A Historical Overview of the Conditions of the Shia and the Emergence of Their Educational Institutions," *Ramah Journal for Research and Studies*, Vol. 3, No. 121, 2025.
- ١٠Shahri, Qasim et al., "Relations Between the Imami Shia and the Mu'tazila in Baghdad During the Fourth and Fifth Centuries," *Liwa al-Hamd Journal*, No. 3, 2025.
- ١١Al-Shaykh al-Mufid (Abu Abd Allah Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-Ukbari al-Baghdadi), *Al-Amali*, Vol. 13, edited by Al-Husayn Ustad-Wali and Ali Akbar al-Ghaffari, Society of Teachers Publications, Holy Qom, 1st ed., 1403 AH.
- ١٢Al-Shaykh Abbas al-Qummi, *Safinat al-Bihar wa Madinat al-Hikam wa al-Athar* [The Ship of Seas and the City of Wisdom and Traditions], Vol. 2, Al-Uswah Printing and Publishing House, Tehran, 2nd ed., 1416 AH.
- ١٣Al-Saduq (Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh), *Ilal al-Shara'i* [The Causes of Religious Laws], Vol. 1, Islamic Publishing Institute, Holy Qom.
- ١٤Al-Saffar (Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan ibn Farrukh), *Basa'ir al-Darajat al-Kubra fi Fada'il Al Muhammad (AS)* [The Great Insights into the Virtues of the Family of Muhammad (AS)], Vol. 1, edited by Mirza Muhsin, Al-A'jami Publications, Tehran, 1st ed., 1404 AH.
- ١٥Al-Tusi (Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan), *Tahdhib al-Ahkam* [The Refinement of Rulings], Vol. 1, edited by Hasan al-Musawi al-Kharsan, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Iran, 1st ed., 1365 AH.
- ١٦Al-Tusi (Muhammad ibn al-Hasan), *Al-Amali*, Vol. 1, Dar al-Thaqafa, edited by the Islamic Studies Department, Al-Bi'tha Foundation, Qom, 1st ed., 1414 AH, pp. 236-237. Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub, *Al-Kafi*.
- ١٧Al-Amiri, Layla Salman Madi; Al-Amiri, Jinan Muhammad Salman, "Scholars of Karbala and Quranic Sciences," *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, Issue 43, 2019.
- ١٨Abd al-Karim, Akiwi, *The Theory of 'Ttibar' (Conceptualization/Validation) in Islamic Sciences*, International Institute of Islamic Thought (IIIT), Virginia, 1st Edition, 2008.

- ^{١٩}Al-Fadli, Abd al-Hadi, *Principles of Hadith (Usul al-Hadith)*, Al-Ghadir Center for Studies, Publishing, and Distribution, Beirut, 1st Edition, 1430 AH.
- ^{٢٠}Fayd, Ali Rida, *Jurisprudence and Ijtihad: Elements of Foundationalism, Renewal, and Contemporaneity*, Vol. 2, Trans.: Hussein Safi, Civilization Center for the Development of Islamic Thought, Beirut, 1st Edition, 2007.
- ^{٢١}Al-Karbalasi, Muhammad Sadiq Muhammad, *Al-Husayn (peace be upon him) in the Sunnah*, Vol. 1, Al-Husayni Center for Studies, London, UK, 1st Edition, 2008.
- ^{٢٢}Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub, *Al-Kafi*, Vol. 1, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Tehran, 3rd Edition, 1407 AH.
- ^{٢٣}Al-Mamaqani, Abdullah, *Tanqih al-Maqal fi 'Ilm al-Rijal* (Refining the Discourse on the Science of Hadith Narrators), Vol. 7, Al-Najafiyyah Library, Najaf al-Ashraf, 1st Edition, 2023.
- ^{٢٤}Muhammad, Yahya, *The Problem of Hadith*, Arab Diffusion Company (Mu'assasat al-Intishar al-Arabi), Beirut, 1st Edition, 2007.
- ^{٢٥}Mostafavi, Mohammad, *Islamic Jurisprudence: Studies in Renewal and Development*, Ay Books, London, 1st edition, 2022.
- ^{٢٦}Al-Musawi, Musa, *The Shia and Rectification: The Conflict Between the Shia and Shi'ism*, Dar Al-Kitab Al-Thaqafi, Amman, 1st edition, 1988.
- ^{٢٧}Al-Najashi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn al-Abbas, *Rijal al-Najashi* [Biographical Dictionary of Al-Najashi], Islamic Publishing Foundation, 6th edition, 1418 AH.

